مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثالث ،جوان 2023، ص ص-554.577

المواقع الالكترونية العربية ودورها في التعريف بالموروث الثقافي الديني –الزوايا الصوفية ومشايخها من خلال موقع (مدونة سيدي بن عزوز) أنموذجا–

Arab web sites and their role in the promotion of religious cultural heritage: the Sufi zawiya and their sheikhs, through the web site (blog Sidi bin Azzouz) as a model

مختار بزاوية(*)
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، (الجزائر)،
mokhtar.bezzaouya@univ-mascara.dz

سفيان شايدة
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، (الجزائر)،
sofiane.chaida@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 10 /2022/09 **تاريخ القبول:** 26 /2023/01 **تاريخ النشر:** 10 /2023/06

الملخص

ساهمت التكنولوجيا الرقمية في عصر العولمة في توفير مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، ومكنت من الترويج للتراث الثقافي للشعوب وحفظه، وتطوير السياحة، ولا شك أنّ رقمنة التراث الثقافي المادي واللامادي على شبكة الانترنت من خلال المواقع الالكترونية يتيح الفرصة الأوفر لوصول عدد كبير من الجماهير للاطلاع عليه. وقد وقفت على تراثنا الثقافي خاصة ما تعلق منه بالموروث الديني ممثلا في الزوايا الصوفية وما تقدمه من إسهامات كبيرة في الحفاظ على الهوية الوطنية، ثم لفت انتباهي موقع "مدونة سيدي بن عزوز" الذي يقدم خدمات جليلة في رقمنة هذا التراث على الشبكة ويعرّف بالزوايا ومشايخها، كما يقدم مادة علمية خصبة للطلبة والباحثين من خلال مكتبة غنية بكتب التراث والتاريخ والأدب، واخترت زاوية سيدي مُحَمَّد بن عمر بندرومة ولاية تلمسان نموذجا، وكيف استطاع هذا الموقع التعريف بالزاوية ومشايخها وتحويلها إلى قطب سياحي يقصده الخاص والعام.

الكلمات الدالة: الرقمنة؛ مدونة سيدي بن عزوز؛ الانترنت؛ الزوايا؛ الصوفية.

Abstrac:

Digital technology has contributed to providing information sources around the world, and has made it possible to promote and preserve the cultural heritage of peoples, and to develop tourism. Moreover, digitizing the tangible and intangible cultural heritage on websites provides the most opportunity for the masses to view it. In this study, I looked at the

* المؤلف المرسل.

"Sidi Ben Azzouz Blog", which provides great services in introducing the Zawya and their sheikhs and preserving the heritage. It also provides a rich scientific material for students and researchers through a library rich in history and literature books. I chose the zawiya of Sidi Mohamed Ben Omar in Bendroma Tlemcen wilaya as a model.

Keywords: digitization; Sidi Ben Azzouz's blog; the internet; Zawya; Sufism.

1. مقدمة:

لا يخفى علينا ما وفّرته التكنولوجيا الحديثة من تقنيات متطورة ووسائل ذكية، ساهمت في رقي الفكر البشري، ودفعت الإنسان نحو الإبداع والتواصل مع الآخر ونشر ثقافته حتى مع الأجناس المتباينة معه والبعيدة عنه، حيث أضحى العالم قرية صغيرة لا تحده حدود جغرافية، ولا تحكمها سلطة مطلقة، فيقع التبادل الفكري، والتأثير والتأثر الحضاريين، وهذا من خلال فضاء رقمي افتراضي عالمي اعتمد مجموعة من الوسائط الذكية في إيصال العلم والثقافة وغيرهما من الأشياء.

ولعل فضاء الانترنيت هو أشهر هذه الوسائط على الإطلاق حيث غزا العالم أجمع، وأَسَرَ قلوب وعقول ملايير البشر في هذه المعمورة، فاتخذوه وسيلة للمثاقفة ونشر المعرفة. وقد حلت المواقع الالكترونية محل وسائل الإعلام التي يغلب عليها الطابع الإيديولوجي، وتخضع للرقابة الحكومية، فهي تشهد حرية وفسحة في نشر ما يُتاح لها من مواضيع متفرقة في مجالات مختلفة ومتعددة، إلا أنّ هذه المواقع تكون وسيلة نفع وضر في الآن نفسه، تحمل الخير والشر، والصلاح والفساد.

وفي هذا البحث نقصد إلى تقدمه المواقع الالكترونية العربية من خدمات جليلة في نشر الثقافة والوعي الديني، خاصة المواقع التي تحمل أهدافا رسالية في نشر الوعي الحضاري لدى الجماهير، والتعريف برسالة الإسلام وتفاصيلها للمسلمين وغير المسلمين. ولا شك أن البعد السلوكي والتربوي للإسلام من أهم الأبعاد التي حرصت الشريعة الغراء على تحقيقها في الفرد المسلم، بربط العبد بالمولى عز وجل وإقباله عليه وتهذيب أخلاقه، وترك الدنيا وملذاتها وشهواتها. وهذا العمل الجليل قد قامت به الزاوايا ولا تزال إلى يومنا هذا.

ونحن اليوم في أمس الحاجة للتعريف بهذا الموروث الحضاري الثقافي الذي ساهم بشكل كبير في الحفاظ على أسس ومبادئ الهوية الوطنية ولايزال، فهل استطاعت المواقع العربية الجزائرية الاضطلاع بهذا العمل الجليل ؟ وإذا كانت الإجابة نعم فهل هي كافية لصد تيار المجون والفساد الذي يملأ فضاء الانترنت ؟ وهل كانت جهود المواقع الدينية مقنعة لجميع أطياف المجتمع الإسلامي، إذ إنّ هناك من المتدينين من يرفض المسلك الصوفي و يأباه ؟

أما أهمية البحث في هذا الموضوع فهي استكشاف العالم الافتراضي وتبيين دوره في التعريف بالموروث الثقافي لبلدنا الجزائر المادي واللامادي، وأخص بالذكر الثرات الديني الذي يُمثّل الحصن الحصين لأمتنا ووطنا الجزائر، ثم مدى مساهمته في تحويل الصروح الدينية والثقافية إلى مراكز إشعاع حضاري تنير درب السالكين إلى طريق الله عز وجل، معرفة وسلوكا، وكذا معرفة حجم الزائرين والمرتادين لهذه المواقع الهادفة الرسالية مقارنة بغيرها من المواقع الأخرى.

وأما أهداف هذا البحث فتتلخص في التعريف بالموروث الثقافي الديني، وأخص بالذكر دور الزوايا في ترسيخ مبادئ الهوية: الإسلام واللغة العربية والوطنية، وهذا من خلال مدونة سيدي مُحَمَّد بن عزوز التي قدمت خدمات قيمة وجليلة في تتبع تفاصيل مهمة عن الزوايا ومشايخها ونشاطاتها في التربية، والتعليم، والإحسان، والجهاد ضد المستعمر. ولكثرة ما ورد في المدونة من زوايا ركزتُ على الزاوية الطيبية بندرومة، بولاية تلمسان، واخترتها نموذجا للدراسة.

2. تعريفات ومفاهيم

1.2 المواقع الالكترونية:

هي مجموعة الصفحات الرئيسة والفرعية، والنصوص والصور والفيديو على شبكة الانترنت، مع إتاحة إمكانية التحميل. ويتكون الموقع الإلكتروني من ثلاثة أجزاء هي(htt://www) ويعني أن الموقع متاح على شبكة الانترنت، واسم النطاق (ممكن أن يكون اسم صاحب الموقع)، والامتداد والذي يُبيّن طبيعة هذا النشاط. والمواقع الإلكترونية هي مواقع على شبكة الشبكات العالمية، وتحتوي مجموعة مواقع رسمية أو غير رسمية، تقوم بنشر

الأخبار والأحداث، سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، كمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك-يوتيوب-تويتر) والمدونات وغيرها[1].

وتتمثل أهمية المواقع الإلكترونية في: تقريب الأفراد من بعضهم البعض، واستمرار الخدمات دون توقف وعلى مدار الساعة، والسرعة في ترويج المنتوجات..[2]. وأنواع المواقع الالكترونية يمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

- **مواقع تجارية**: يتمثل دورها في دعم منتوجاتها وتسويقها مع التعريف بشركتها والسلع والخدمات التي تقدمها وعرض إعلانات تجارية.
- **مواقع تفاعلية**: يعتمد هذا النوع من المواقع على التفاعل والتحاور مع الزوار من خلال غرف الدردشة.
- **مواقع تعريفية**: خاصة بالمؤسسات، كالمؤسسات الخيرية تعرف بنشاطاتها وفعالياتها، وأحيانا تقديم بعض الخدمات.
- **مواقع إعلامية تكميلية**: أهم ما يميز هذه المواقع هو عملية الترويج للمؤسسة الإعلامية سواء الصحفية أو غيرها، وهذا النوع يمثل معظم مواقع الصحف الجزائرية.
- **مواقع صحفية**: مضمونها صحفي وعلى شكل قوالب صحفية ترتكز على هياكل إدارية وصحفيين محترفين.

2.2 التراث:

يقول الجابري: "التراث هو الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني"[4]، وبتعبير آخر هو "ما خلّفه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي نَعْبُر به من الحاضر إلى المستقبل، والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان"[5].

والتراث يعكس تاريخ وحضارات الأمم، خصوصا تلك التي لا تملك إلا شواهد ضئيلة متفرقة، فالتراث أنجع وسيلة لصناعة التميز وإبراز الهوية الوطنية والكشف عن ملامح خصوصيتها، إضافة إلى تغذية العقل الجمعي ومدّه بالقيم، وإسهامه في تشكيل الوعي العام. ولهذا كان الحفاظ عليه ونشره ونقله عبر الأجيال والحرص على ضمان استمراريته مسؤولية الجميع بلا استثناء. صحيح أن التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها تبقى عموما أصيلة ومتجذرة إلا أنّ فروعها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن بفعل التأثر والتأثير على الثقافات والحضارات الأخرى، وعناصر التغيير والحراك في الظروف الذاتية والاجتماعية لكل مجتمع. فقوة التراث تؤثّر على سلوكات الافراد والمجتمعات، حيث إنّ استمرار القيم والسلوكيات المميزة مرتبط بشكل مباشر بتثمينها لتراثها القيمي والحضاري[6].

وأما **التراث الثقافي** فهو ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقتضي ضرورة الحفاظ عليه وإحيائه، ونقله واستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر. وهكذا يتبين بأن مفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم الحفاظ عليه وإحيائه، وحرص الأجيال المتعاقبة وباستمرار على ضرورة التعرف عليه والكشف عنه وحمايته، وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه، وتحمل مسؤولية استدامته بتوريثه للأجيال القادمة[7].

وتعرّف "اليونسكو" التراث الثقافي بأنه: "ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة[8].

والتراث في مجمله نوعان: مادي ولامادي. فالمادي ما يُخلّفه الأجداد من آثار ظلت باقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، والمباني الحربية والمدنية مثل الحصون والقصور، والأبراج والأسوار، والتي تُعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية، والتي يُطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة. وأما اللامادي فيتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر

يتناقلونها جيلاً عن جيل. ومن هنا يمكن أن نُصنّف الموروث الشعبي إلى أربعة فروع رئيسة تتفاعل وتتكامل، وهي[9]:

- الأدب الشفوي: كفنون الكلام وضمنها نجد الأغاني والسِّيَر والأمثال والأساطير والخرافات.
- الثقافة المادية: كالفنون والحِرَف وأساليب التزيين والعمارة والأزياء، وفن الطبخ وطرق الطهي.
- العادات والمعتقدات: كالأعياد والاحتفالات والألعاب، والمعتقدات الدينية والشعبية والنظرة إلى الكائنات والكون، وتفسير نشأته ومصيره، إضافة إلى طرق الاستطباب الشعبية.
- فنون الأداء: كالموسيقى والرقص والدراما وغيرها.

3.2 الدين:

يعتبر الدين اللبنة الأساسية في تكوين الأطر والأنظمة الاجتماعية سواء أكانت بدائية أم تقليدية. والدين قديم قدم الإنسان، مما يوحي بأن حاجة الفرد إليه مُلّحَة عبر الأزمنة التاريخية المختلفة، حيث أدرك هذا المخلوق عجزه المادي، فلجأ إلى الجانب الروحي، ليُخلّص عقله من كثرة التجريد، وليتمكّن من خلق معادلة موضوعية بين النفس والمادة، والمحافظة على التوازن النفسي، وعلى التفاعل مع الآخرين[10].

وإذا بحثنا عن تعريف للدّين، فإنه في اللغة يعني الطاعة والخضوع[11]، وفي الاصطلاح "وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى اتباع الرسل"[12]، والملاحظ أنّ للدّين جانبين: جانب ظاهري تمثله مجموعة من الطقوس والشعائر والممارسات، وجانب باطني تمثله تلك النزعة الروحية التي تربط الإنسان بخالقه.

ويؤكّد"منعم جاد الله" هذه العلاقة حيث يقول: "الدين ليس إيمانا ومعرفة فحسب؛ بل هو فوق ذلك التفاف روحي متبادل وهو رباط من الطاعة والولاء ومن الرعاية بين المتدين وبين

الحقيقة العليا التي يؤمن لها، والتي يجوز أن يطلق عليها "التجربة الدينية" التي تشمل الجانب الداخلي الباطني لعلاقة الإنسان بالله وتفكره فيه وتوجهه إليه"[13].

وقد كان المتصوفة أوّل الممارسين لهذه التجربة الدينية في التاريخ الإسلامي، حتى أصبحت تُنعَت بالتجربة الصوفية التي نالت مساحة واسعة من الدراسة في جميع التخصصات من الفلسفة إلى علم الديانات، إلى علم النفس والاجتماع. ولا شك أن الزوايا ارتبطت بالتصوف، ومارست نشاطا تمثّل في التأطير الديني لمريديها ولمختلف الطبقات الاجتماعية الأخرى، سواء في التعليم، أو نقل الخبرة، أو تعويض السلوك السلبي بالإيجابي، وذلك من خلال السيطرة الباطنية، وأثر هذا التغيير على المستوى الفردي والجماعي،كما مسّ نشاطها ميادين أخرى كالاقتصادي والاجتماعي والسياسي وحتى الطبي[14].

4.2 الطريقة:

الطريقة في اللغة هي السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: "ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال"[15]. أما اصطلاحا: فالطريق بمعنى المسلك والسبيل عند الاستعمال، وإذا أضيفت إليها التاء أصبحت تعني "جماعة لهم مذهب خاص"، ويرد مصطلح الطريقة والطرق كوصف لجماعة المتصوفة فيما سلكوا من السبل، يقول ابن خلدون في حديثه عن التصوف والصوفية: "فظهر أنّ أصل طريقتهم كلها محاسبة النفس على الأفعال والتروك..وكتب رجال من أهل هذه الطريقة في طريقهم، فمنهم من كتب في الورع ومحاسبة النفس..."[16].

5.2 الزاوية:

ترد الزاوية في المعاجم اللغوية تحت مادة "انزوى"، بمعنى اختلى بنفسه وانعزل عن الآخرين[17]. وأما اصطلاحا فهي "مبنى يضم ضريح الولي أو الشيخ، وقبورا لأبناء وأحفاد الولي، وتضم كذلك مسجدا ومكتبة، وهي ملجأ للغرباء، منها ما هو مخصص للتعليم أو للعبادة واستقبال الزوار والفقراء. فهي مؤسسة كاملة فيها المسكن والملجأ والطعام والعبادة[18].

لذا اعتبرت محطة للعابر والمقيم، فالأول يتخذها مسكنا مؤقتا أو مبيتا ثم يتابع مسيرته، والثاني لطلب العلم والذكر[19].

ويذهب بعضهم إلى أنّ أن الزاوية كانت في البداية تعني جزءا أو ركنا من المسجد يُخصَّص للعبادة لكنها مع مرور الوقت اتخذت شكلا جديدا في هيئة دُورٍ تُقام للدراسات العلمية والدينية، وقد اتخذتها الصوفية مكانا لإقامة حلقات الذكر فيها[20]. كما تختلف استعمالات لفظة –زاوية– من المشرق إلى المغرب، ففي المغرب ظل استعمال هذا الاسم مرتبطا "بالرباط"، يقول مُحَمَّد حجي: "لم تظهر الزاوية في تاريخ المسلمين كمركز ديني وعلمي إلا بعد الرباط، ويطلق في اصطلاح الفقهاء والصوفية على شيئين: أولهما البقعة التي يجتمع فيها المجاهدون لحراسة البلاد ورد هجوم العدو، والثاني عبارة عن المكان الذي يلتقي فيه صالحو المؤمنين لعبادة الله وذكره والتفقه في أمور الدين"[21]. أما في المشرق فتسمى "خانقاة" وهو لفظ أعجمي يجمع على خانقاهات أو خانقاوات أو خوانق[22].

6.2 أنواع الزوايا:

يرى الباحث مُحَمَّد علي دبوز أنّ الزاوية لا تخرج عن ثلاثة أنواع[23]: **زوايا المرابطين؛** وهي للطلبة ونشر العلم واستقبال الغرباء والبؤساء والمحرومين الذين يبحثون عن ملجأ، أو هي مكان للزوار الذين يأتون لتقديم التبرعات والصدقات، وليس لها طريقة صوفية تتبعها، أو مريدون ينتمون إليها، فالمرابطون فيها يعملون دون مقابل على الرغم من فقرهم واحتياجهم. **وزوايا الطرق الصوفية؛** وهي قد تكون زاوية الطريقة الأم أو فرع تابع لها، وهي ملكية خاصة ونظامها يشبه النظام الملكي الوراثي، حيث يكون الشيخ هو المشرف والمسؤول المباشر في كل شيء، والطريقة لها مريدون وأتباع هم الذين يقومون بتموين الزاوية. وفي حالة وفاة الشيخ فالخلافة تكون عن طريق الوصاية التي يتركها الشيخ أو من تختاره عائلة الشيخ وفق شروط خاصة. **وزوايا الأضرحة؛** وهي زوايا لأولياء مدفونين بها تُقدِّسُهم العامة وتُحيي ذكراهم، وفي هذه الحالة تأتي العامة إلى هذه الزاوية زائرة وطالبة للبركة لا للعلم.

3. التعريف بموقع مدونة سيدي بن عزوز

1.3 مؤسس المدونة:

عرف بنفسه بتسمية "صلاح" فقط من ولاية بسكرة واختار شعارا "**جزائري وأفتخر**"، وذكر أهم المواضيع التي اعتمدها في مدونته وهي: تاريخ الجزائر، والتصوف، والموروث الثقافي، وحضارة المغرب العربي.

2.3 التعريف بالمدونة الكترونيا:

الموقع هو عبارة عن مدونة، والمدوَّنة هي موقع إلكتروني يجمع عدداً من التدوينات، وهي بمثابة مُفكّرة أو ساحة لطرح آراء شخصية. فالمدونة تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت تُكتَب فيها التدوينات لنقل الاخبار أو التعبير عن الأفكار، وهي تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مُدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدود يَتَحكّم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يُمكِّن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها[24].

والرابط المعتمد لدى المدونة هو: (https://albordj.blogspot.com/) ، و(https) هو (Hypertext Transfer Protocol Secure) ويعني الإصدار الآمن من لغة الكمبيوتر (http)، وهو بروتوكول اتصال يسمح بالاتصال بين العميل والخادم لشبكة الويب العالمية (www) في الفرنسية، يُترجم المصطلح إلى بروتوكول نقل نص تشعبي آمن، وهو في الواقع مزيج من لغة(http) وبروتوكول (SSL) أو (TLS) لتأمين التبادلات على الويب. وتتكون هذه المجموعة من حماية مصادقة الخادم، وسرية وسلامة البيانات المتبادلة، وأحيانًا مصادقة العميل من الناحية العملية، ويتم العثور على (https) على صفحات الويب الخاصة بالمستعرض عندما يكون مطلوبًا إجراءُ عمليات شراء عبر الإنترنت على المواقع التجارية، ولكن أيضًا بشكل عام، في جميع الصفحات التي تطبق بروتوكول أمان. ويتم تقديم

شهادة (https)من خلال شركات مثل GlobalSign أو Thawte أو حتى Trusticoمن خلال وجود قفل صغير في شريط عنوان المتصفح[25].

والصفحة الرئيسية للمدونة بلون داكن رمادي يقترب من السواد، وفي أعلى الصفحة صورة فتاة تكتب وأمامها أقلام بألوان مختلفة في أقصى اليمين وفي الوسط جملة: (**ما شاء الله لا قوة إلا بالله**) بخط الرقعة، وفي أقصى اليسار يد رجل كبيرة تمسك بمربع فيه صورة القبة الخضراء ودائرة لخاتم رسول الله ﷺ، كُتِب عليها جملة (**مُحَمَّد رسول الله**) مع عنوان المدونة: (**مدونة سيدي بن عزوز**).

وأسفل هذه الصورة ثلاثة روابط تُحيل على:

1- **الرئيسية**: وهي نفس الصفحة.

2- **راسلنا**: وفيها بريد المدونة.

3- **فهرس المدونة**: وفيها جدول بـ920 كتابا قابل للتحميل في عدة مواضيع كالأدب واللغة والتاريخ والفقه والتصوف ومخطوطات متنوعة، وغيرها...

وفي يمين الصفحة أيقونات ذات روابط تحيل على:

1- **من أنا**: وفيها جدول صغير يُعرّف بمُنشِئ هذه المدونة، وهو صلاح من ولاية بسكرة.

2- **المتواجدون**: ويُحيل على الأعضاء المتصفحين للمدونة إجمالا والحاضرين في زمن التصفح.

3- **تصنيفات المدونة**: وفيه إحالات عدة نذكر منها: أعلام الطريقة الرحمانية وتحوي 08 تصنيفات، وأعلام الطريقة الرحمانية العزوزية وفيه 19 تصنيفا، وبحوث ودراسات وفيها 11 تصنيفا..

4- **الأرشيف**.

5- **تصفح أنيق**.

وأما في الوسط فيوجد مجوعة من الكتب القابلة للتحميل وهي آخر ما رفع على المدونة من كتب. وأما في يسار الصفحة الرئيسية فتوجد أيقونات ذات روابط تحيل على:

1- **مواقع متميزة.**

2- **مواقع صديقة.**

3- **إحصائيات.**

4- **آخر التعليقات.**

3.3 مواضيع المدونة:

وأما المواضيع المدرجة في هذه المدونة فهي تدور في فلك علم التاريخ والسير والتراجم، والتعريف بالموروث الثقافي والحضاري الجزائري والمغرب العربي الإسلامي، والاهتمام بالتراث الجزائري والتعريف به الكترونيا وأرشفته، بقسميه المادي واللامادي، كما أنها تهتم بالتعريف بالزوايا والصروح الدينية، وبأهم مشايخها وبالطرق الصوفية في الجزائر، كما أن المواقع الصديقة لهذه المدونة هي نفسها تتقاطع معها في الطرح والمحتوى، منها: موقع الشيخ عبد القادر عثماني، وموقع الشيخ مُحَّد الخضر حسين الجزائري، وموقع مُحَّد بن عزوز البرجي، وموقع الزاوية العثمانية بطولقة، وموقع مؤسس الطريقة الرحمانية..

كما أن المدونة تشتمل على مكتبة ثرية تُعنى بالموروث الثقافي والحضاري للمغرب والجزائر خاصة قابلة للتحميل نذكر على سبيل المثال بعض العناوين[26]:

- الإصابة فيمن غزا المغرب من الصحابة لمحمد أبي راس الناصر المعسكري.
- مملكة الواندال في شمال إفريقيا لمحمد سعيد عمران.
- مُحَّد علي دبوز والمنهج الإسلامي لكتابة التاريخ لمحمد ناصر.
- مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال لهنري علاق.

4. التعريف بزاوية سيدي مُحَّد بن عمر من خلال المدونة:

قبل أن أعرِّف بالزاوية محل الدراسة، أود الإشارة إلى أنّ صاحب المدونة قد عرّف ببعض الزوايا ومشايخها ورجال التصوف في الجزائر، فعلى سبيل المثال عرّف بزاوية النور بتمنراست وشيخها مولاي الشريف الرقاني، والزاوية الرحمانية ببلدية عمورة بولاية الجلفة وشيخها سيدي نفطي بلخير، والزاوية العثمانية ببلدية طولقة بولاية بسكرة ومؤسِّسها الولي الصالح والعالم الجليل سيدي علي بن عمر. كما عرّف بالولي الصالح سيدي يعقوب ابن الحاج التلمساني ببلدية ولهاصة ولاية عين تموشنت، والشيخ االعالم الصوفي سيدي عبد القادر عثماني الطولقي، والولي الصالح سيدي مُحَمَّد بن عبد الرحمان النعاس بزاوية الفلاح بولاية الجلفة، والقائمة طويلة لا يسع المقام لذكرها جميعا.

وأعود إلى الزاوية الطيبية، فقد عرّفها موقع مدونة سيدي بن عزوز، واختار لها عنوانا هو: (**ترجمة شيخ الزاوية الطيبية "سيدي بن عمر" ندرومة– تلمسان**) ، ثم تطرق إلى العناصر التالية:

1.4 مقدمة:

تناول في المقدمة موقع الزاوية النائي في مسالك جبلية وعرة، وبرّر سبب اختيار المؤسِّس "سيدي مُحَمَّد بن عمر" الصوفي لهذا المكان، وهو العزلة والتفرغ للعبادة والتبتل والابتعاد عن الناس ودنياهم.

2.4 الموقع الجغرافي:

ذكر أنّ الزاوية تبعد عن مدينة تلمسان من الشمال الغربي بحوالي 46 كلم، وعن دائرة ندرومة بحوالي 13 كلم، وعن دائرة الغزوات ب33 كلم، وهي اليوم تابعة لبلدية عين الكبيرة الواقعة في الناحية الجنوبية من مركز الزاوية وبالتحديد في جبال فلاوسن. ويرجع أصل مؤسس الزاوية إلى ذرية السيدة فاطمة الزهراء –رضي الله عنها– بنت رسول الله ﷺ.

3.4 المؤسس الأول للزاوية:

ذكر أن الفضل في تأسيس هذه الزاوية المباركة يرجع إلى الصوفي الجليل الشيخ سيدي داود الابن الحادي عشر لمؤسس مدينة فاس المولى إدريس الثاني، ولم يعثر لحدّ الآن على مصدر

أو مرجع يؤرخ لميلاد أو وفاة الشيخ سيدي داود. ولعل ذلك يعود إلى تغافل أحفاده عن تدوين تاريخه، وما يُعرف عنه أنه هاجر من مدينة فاس واستقر بجبال ترارة المعروفة بطابعها الصخري الصلب، ومكانها الموحش، ومسالكها الوعرة...فاختار الولي الصالح سيدي داود هذا المكان المنزوي رغبة في التدبر والتفكر والتجرد.

4.4 المشرب الصوفي للزاوية:

وذكر المسلك الصوفي الذي نهجته الأسرة في بداية الأمر، فتشير المصادر من خلال الرواية الشفوية أنّ شيوخ زاوية سيدي مُحَّد بن عمر ساروا على الطريقة القادرية المنسوبة إلى الولي الصالح مولاي عبد القادر الجيلاني المولود بقرية جيلان من بلاد فارس التي ولد بها سنة (**470هـ/1077م**)، وفي عام (**1027هـ/1618م**) نهجت أسرة سيدي بن عمر منهج دار الضمانة بوزان المغربية التي كان على رأس مشيختها مولاي عبد الله الشريف الوزاني، وهو منهج الطريقة الطيبية، وكانت هذه الطريقة خاضعة لسلاطين المغرب. ولم تذكر المدونة سبب هذا التحول ولا حيثياته.

5.4 تاريخ الزاوية:

وذكر فيه مؤسس الزاوية وأهم الشيوخ الذين تداولوا عليها، فتاريخ الزاوية يبدأ بوفاة الشيخ مُحَّد بن عمر أول جدّ لهذه الأسرة الكريمة، وعُرف عن هذا الرجل أنّه كان صوفيا من أولياء الله، ودامت ولايته لهذه الزاوية حوالي سبعين سنة، وكان في هذه الفترة متمسكا بنهج أبيه الشيخ سيدي داود، وبعد وفاة مُحَّد بن عمر، انتقلت المشيخة إلى ابنه الشيخ سيدي مُحَّد الذي تولى القيام بشؤون الزاوية مدة ستين سنة، وكانت وفاته حوالي (**1161هـ/1748م**).

ثم تولى بعدهما الشيخ الحاج مُحَّد بن عمر ابن الشيخ سيدي مُحَّد وحفيد الشيخ سيدي مُحَّد بن عمر، ودامت مشيخته لهذه الزاوية مدة ستة وأربعين سنة وتوفي رحمه الله بمكة وبها دفن سنة (**1209هـ/1794م**)، وقبل مغادرته نحو البقاع المقدسة عيّن ابنه الحاج مُحَّد العالم خليفة له على مشيخة الزاوية، وقد عاش الشيوخ الأوائل في العهد التركي، ويعتبر الشيخ مُحَّد العالم حلقة وصل بين الشيوخ الذين عاشوا في عهد الأتراك والشيوخ الذين عاشوا في عهد الإحتلال

الفرنسي. وفي العام (**1209هـ/1794م**) تولى مشيخة الزواية الشيخ الحاج مُحَمَّد العالم، ودامت مشيخته لزاوية سيدي بن عمر مدة تزيد على الثمانين سنة، وعرف هذا الرجل الصالح بحبه لطلب العلم، وهذا ما حفزه على السفر إلى مدينة "مازونة"، وقد تتلمذ بها على يد عالمها الشهير آنذاك الشيخ الحاج مُحَمَّد بوراس الكبير، وتوفي رحمه الله سنة (**1293هـ/1876م**) مخلفا خمسة أولاد: المصطفى- المنور- عبد السلام- الدريوش- بن عبد الله.

وبعد هذه الفترة تولى شؤون الزاوية الشيوخ الذين عاشوا في عهد الاحتلال الفرنسي، وكان أولهم الشيخ سيدي المصطفى الذي خلَف والده على رأس الزاوية مدة ثلاثين سنة وتوفي رحمه الله سنة (**1324هـ/1906م**). ثم تولى المشيخة بعده الشيخ سيدي الدريوش خلفا لأخيه الشيخ ودامت مشيخته مدة أربعة عشر سنة، وعرف عن هذا الشيخ قدرته الفائقة في شفاء المرضى وحسن معاملته للناس غنيهم وفقيرهم، وتوفي سنة (**1339هـ/1920م**) وخلفه في القيام بشؤون الشيخ سيدي بن عمر ولد مصطفى، ودامت مشيخته للزاوية مدة اثنين وعشرين سنة، وتوفي رحمه الله سنة (**1361هـ/1942م**). وبعد وفاة الشيخ سيدي بن عمر ولد مصطفى تولى مشيخة الزاوية ابن أخيه سيدي علي ولد سيدي العربي ودامت مشيخته لزاوية سيدي بن عمر مدة سبع وعشرين سنة، حيث لعبت في عهده الزاوية دورا كبيرا في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الدينية، ومن فضائله فتحه باب الحج إلى بيت الله الحرام لأفراد هذه الأسرة الشريفة بعدما انقطعت مدة من الزمن، وأدى فريضة الحج مرتين بصحبة ابنه الأكبر الحاج أُمُحَمَّد، وفي طريق رجوعهما من الحجة الثانية عرجا على بيت المقدس، كما لعب الشيخ سيدي علي دورا بارزا في الثورة التحريرية المباركة، وتمثل دوره في تموين المجاهدين الذين كانوا يعملون تحت قيادة عباس وبعثمان ورضوان والوهراني ونعناع، وتوفي رحمه الله سنة (**1389هـ/1969م**).

5. جهود الزاوية في التعليم والتصوف والجهاد:

1.5 تحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

عنيت زاوية سيدي مُحَّد بن عمر على غرار ما تقوم به كل الزوايا في أرجاء التراب الوطني، بالمحافظة على القرآن الكريم، بتحفيظه لأبناء المسلمين كتابة ورسما وتلاوة وتجويدا، حتى لا تمتد إليه يد التحريف والتغيير، ويتلى في الصباح والمساء، في المساجد والبيوت فرادى وجماعات. أما تدريس الأحاديث النبوية وتفسير معناها، فهذا أمر يُلزمه المشايخُ الطلبةَ بحفظ الأحاديث النبوية، كما يتم تدريسهم السيرة النبوية من خلال كتب الحديث والسّيَر[27].

2.5 تعليم اللغة العربية والعلوم الدينية:

يتم تعليم الطلبة اللغة العربية من: نحو وبلاغة وصرف وأدب، وأغلب هذه المواد تأتي عبارة عن منظومات شعرية، وقد استعملها المشايخ في مناهجهم التعليمية نظرا لسهولة حفظها لدى الطلبة بعدما سهل عليهم حفظ القرآن الكريم وأصبحت ذاكرتهم تحميل المزيد من العلم، ومن أهم هذه المدونات: متن الأجرومية وألفية ابن مالك في علم النحو، ولامية ابن مالك في التصريف.

وأما العلوم الدينية فمن خلال تدريس قضايا الفقه في المتون التي تعتمدها الزوايا في العملية التعليمية، بحيث يقوم شيخ الزاوية بتقديم بمحاضرات عامة للطلبة وهيئة التدريس، ويخصص الأساتذة حصصا خاصة للتفصيل في هذه القضايا حسب المستويات التعليمية للطلبة، مثل: متن ابن عاشر، وهو في الغالب يفرضه مشايخ الزوايا ليحفظه الطلاب، ومتن الأخضري، والرسالة لأبي زيد القيرواني في فقه الإمام مالك، وغيرها من العلوم الأخرى.

3.5 التربية الروحية وترسيخ القيم:

كانت الزاوية شأنها أغلب الزاوايا في القطر الجزائري، مركزا للإشعاع الروحي والعلمي ومنبعا للهداية والفضيلة والأخلاق، وملاذا للهاربين والفارين من فتن الدنيا وشهواتها، وهي صاحبة الفضل في استمرار الأفكار الصوفية، والحفاظ على الإسلام والقرآن، وظلت المكان الذي يلتقي فيه المريدون بمشايخهم، لأخذ الأوراد وطرق الذكر. وهكذا استمال شيوخ الزاوية

قلوب الناس إليهم لأنهم رجال أتقياء من جهة، وعلماء ومفكرون من جهة أخرى، فكانوا موضع احترام وإجلال بما يقدمونه من نصح وإرشاد وطمأنة للقلوب وغذاء للأرواح[28].

ومن الوقائع التي تُروى –وكان الشيوخ سببا في تهدئة نفوس الناس وإذهاب الذعر والقلق عنهم– أنّ الشيخ سيدي بن عمر ولد مصطفى –الذي عُرف بتقواه وصلاحه ومداومته على الأوراد وقراءة القرآن الكريم ليلا– نزل عنده بالزاوية جماعة من سكان مدينة الغزوات الساحلية، فقصدوا الشيخ وهم في حالة من القلق والذعر، ليُعبّروا له عما لحق بمدينتهم من جراء القصف الجوي من المستدمر الفرنسي، فطلب منهم الشيخ وضع حواجز رملية فوق سطوح منازلهم حتى يتمكنوا من تجنب الحرائق الناجمة عن القذائف، التي كانت تطلقها الطائرات الحربية، واستطاع بذلك أن يُهدِّئ من روعهم ويُعيد الثقة إلى نفوسهم، مؤكدا أن العدو الفرنسي لا يستطيع تدمير أراضيهم والإقامة بها[29].

4.5 البر والإحسان:

حسب الرواية الشفوية فإن الزاوية توفّر المبيت والمأكل والمشرب، بالنسبة لطلبة العلم وللمدرسين الذين كان يأتون من خارج المنطقة، وكانت الزاوية توفر للفقراء والمحتاجين أوقات القحط ما يملأ الأفواه والبطون ولو كان قليلا، كل ذلك ببركة من الله عز وجل، وكانت الزاوية المكان الوحيد الذي لا تنفذ فيه هذه البركة. والزاوية توفر كل شروط الراحة من الإطعام والإيواء للأتباع المريدين أثناء زيارة الزاوية خلال فترات متقطعة من السنة، أو بمناسبة الموالد، باعتبارها "دار الضيوف".

5.5 المشاركة في الجهاد ضد المستعمر:

كانت زاوية "سيدي مُحَّد بن عمر" تقوم بنصرة المجاهدين ومساندتهم، هذا وقد اتهمت السلطات الاستعمارية الفرنسية الشيخ سيدي مُحَّد العالم بالتواطؤ مع قبيلة بني يزناسن المغربية الثائرة ضد الحكم الفرنسي، وبتموين ثورة الأمير عبد القادر، فأبعدته إلى مدينة قسنطينة، وقضى في السجن سنتين كاملتين، ثمّ أُفرج عنه بعد ذلك وعاد إلى الزاوية.

وقد استمرت زاوية سيدي مُحَّد بن عمر في متابعة طريقها بعد الاستقلال في التعليم القرآني وتحفيظ وتعليم المواد الشرعية للطلاب الذين لا يذهبون إلى المدارس الرسمية في أوقات خاصة. فبالإضافة إلى دورها التربوي يبقى دورها الاجتماعي قائما إلى اليوم، حيث تقوم بفضّ النزاعات المستعصية بين المواطنين، وتقديم العلاج للمرضى خاصة مرض "عرق النسا"، وتحتفظ الزاوية بقدسيتها ومكانتها بين الناس، حيث تقوم بالحفاظ على الموروث الثقافي والطابع الخيري.

6. خاتمة:

خلُص هذا البحث إلى النتائج التالية:

- كان للمواقع الالكترونية الفضل الكبير في التعريف بالموروث الثقافي والحضاري لأمتنا العربية والإسلامية وخاصة بلدنا العزيز الجزائر.
- موقع مدونة سيدي بن عزوز من المواقع الرائدة في التعريف بالتراث الثقافي الصوفي والديني خاصة.
- عرّفت هذه المدونة بصرح ديني هام في منطقة ندرومة ولاية تلمسان الذي أضحى قطبا سياحيا يقصدة الكثير من الزائرين للتداوي وأخذ البركة.
- زاوية سيدي مُحَّد بن عمر بندرومة إحدى الزوايا المعروفة في المنطقة ذات جذور أصيلة، تضطلع بمهام جليلة.

- مؤسس هذه الزاوية هو الصوفي الجليل مولانا الشيخ سيدي داود الابن الحادي عشر لمؤسس مدينة فاس المولى إدريس الثاني.
- تعاقب أبنائه من ذريته على خلافته في هذه الزاوية المباركة.
- انتهجت الزاوية في بادئ أمرها الطريقة القادرية ومؤسسها سيدي عبد القادر الجيلاني، ثم تحولت إلى الطريقة الطيبية ومؤسسها مولاي عبد الله الشريف الوزاني.
- كان للزاوية الطيبية، زاوية "سيدي مُحَّد بن عمر" جهود كبيرة في الحفاظ على مقومات الهوية والشخصية الوطنية، وذلك بـ:
  - ✓ تحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف والعلوم الشرعية.
  - ✓ تعليم اللغة العربية والعلوم المتعلقة بها.
  - ✓ التربية الروحية وإرساء قيم الأخوة والمحبة والتكافل الاجتماعي.
  - ✓ الجهاد ضد المستعمر ومساندة المجاهدين منذ بداية المقاومة إلى الاستقلال.
  - ✓ تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين بإيوائهم وحسن ضيافتهم.

7. قائمة المراجع:

1- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1998).
2- أ. جي. بريل، موجز دائرة المعارف الإسلامية، إعداد وتحرير إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، (الإمارات العربية المتحدة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، 1998).
3- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق مُحَّد الصديق المنشاوي، (القاهرة: دار الفضيلة، (د.ت)).

4- العماري الطيب: الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر ، التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد15 ، 2014.

5- بن لباد الغالي، الزوايا في الغرب الجزائري- التيجانية والعلوية والقادرية، أطروحة دكتوراه، الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2009/2008 .

6- جاب الله طيب، دور الطرق الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري، مجلة معارف، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، البويرة، السنة 08، العدد14، 2013.

7- حجي مُحَمَّد، الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي، (الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، 1988).

8- حليمة سهلة: أنثبولوجيا التراث الثقافي المادي واللامادي، مقرر دراسي من جامعة الشلف، الرابط:

(https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=606)

تاريخ التصفح: 2022/08/10.

9- دلال لطيف مطرش، جريمة الاعتداء على المواقع الإلكترونية دراسة مقارنة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد26، العدد09، 2019.

10- زينب ولد الحاج وعائشة غيثاوي، الدور الإعلامي للمواقع الالكترونية في التعريف بالتراث الوطني المخطوط -دراسة تحليلية للبوابة الجزائرية للمخطوطات (PAM) جامعة أدرار نموذجا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة دراية أدرار، 2020/2019.

11- عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المذاهب الصوفية ومدارسها، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999).

12- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984).

13- فتوح مُحَمَّد، دور علماء الزوايا والكتاتيب القرآنية في تعليم العلوم العربية بمنطقة الونشريس ، زاوية سيدي علي الحاج العداوية الشاذلية نموذجا ، مجلة التعليمية ، المجلد5 ، العدد14 ، 2018.

14- ليث عبد الستار عيادة، العنف السياسي بالمواقع الإلكترونية وتأثيره على إدراك الشباب الجامعي العراقي وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليها، مجلة آداب المستنصرة، جامعة ديالى، العدد76، 2016.

15- مُحَمَّد عابد الجابري، التراث والحداثة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999).

16- مُحَمَّد بن عبد السلام بن عبد الله الناصري، المزايا فيما أحدث من البدع بأم الزوايا – الزاوية الناصرية، دراسة وتحقيق عبد المجيد خيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003).

17- مُحَمَّد ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، (د.ت)).

18- منال عبد المنعم جاد الله، التصوف في مصر والمغرب، (الإسكندرية: نشأة المعارف، (د.ت)).

19- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التراث الثقافي المادي، مكتب اليونسكو بالقاهرة، الرابط:(https://ar.unesco.org/fieldoffice/cairo) تاريخ التصفح: 2022/08/10.

20- نسيب مُحَمَّد، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، (الجزائر: دار الفكر، 1998).

21- موقع ويكيبيديا، الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9 تاريخ التصفح: 2022/08/13.

22- Journale dune,le lien:
https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203459-https-hypertext-transfert-protocol-secure-definition/ consulté le: 13/08/2022.

23- موقع مدونة سيدي بن عزوز، الرابط: (https://albordj.blogspot.com/) تاريخ التصفح: 2022/08/14.

24- (د.ك): التراث، موقع المعرفة، الرابط: https://www.marefa.org/%D8%A التصفح: 2022/08/09.

25- (د.ك): التراث الثقافي، موقع قنبوس، الرابط: https://qanbus.com/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A) تاريخ التصفح: 2022/08/11.

8. ملاحق:

الصورة رقم (01) لأعلى الصفحة الرئيسية في المدونة

المصدر: موقع مدونة سيدي بن عزوز، الرابط: https://albordj.blogspot.com/

الصورة رقم (02) صورة ملتقطة من أعلى الطريق المار على الزاوية

المصدر: موقع مدونة سيدي بن عزوز، الرابط:

https://albordj.blogspot.com/2010/10/blog-post_29.html

9. هوامش:

[1] ليث عبد الستار عيادة: العنف السياسي بالمواقع الإلكترونية وتأثيره على إدراك الشباب الجامعي العراقي وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة عليها ، مجلة آداب المستنصرة ، العدد76 ، جامعة ديالى، 2016 ، ص364.

[2] دلال لطيف مطرش: جريمة الاعتداء على المواقع الإلكترونية دراسة مقارنة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد26 ، العدد09 ، 2019 ، ص319.

[3] زينب ولد الحاج وعائشة غيثاوي: الدور الإعلامي للمواقع الالكترونية في التعريف بالتراث الوطني المخطوط: دراسة تحليلية للبوابة الجزائرية للمخطوطات (PAM) جامعة أدرار نموذجا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة دراية أدرار ، 2020/2019 ، ص15.

[4] مُحَمَّد عابد الجابري: التراث والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2 ، 1999 ، ص23.

[5] (د.ك): التراث، موقع المعرفة، الرابط:https://www.marefa.org/%D8%A تاريخ التصفح: 2022/08/09.

[6] حليمة سهلة: أنثبولوجيا التراث الثقافي المادي واللامادي، مقرر دراسي من جامعة الشلف، الرابط: https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=606)) تاريخ التصفح: 2022/08/10.

[7] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التراث الثقافي المادي، مكتب اليونسكو بالقاهرة، الرابط: https://ar.unesco.org/fieldoffice/cairo)) تاريخ التصفح: 2022/08/10.

[8] (د.ك): التراث الثقافي، موقع قنبوس، الرابط:

https://qanbus.com/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A) تاريخ التصفح: 2022/08/11.

[9] حليمة سهلة: أنثبولوجيا التراث الثقافي المادي واللامادي، مرجع سابق.

[10] بن لباد الغالي: الزوايا في الغرب الجزائري، التيجانية والعلوية والقادرية ، أطروحة دكتوراه ، الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، 2009/2008 ، ص01.

[11] مُحَمَّد ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، (د.ت)، مادة "دين" ، ج13 ، ص167.

[12] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق مُحَمَّد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط1 ، (د . ت) ص92.

[13] منال عبد المنعم جاد الله: التصوف في مصر والمغرب ، (دط) ، نشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، (د . ت)، ص84.

[14] بن لباد الغالي: مرجع سابق، ص03-05.

[15] ابن منظور: مرجع سابق، ج10، ص220.

[16] عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة ، الدار التونسية للنشر، تونس ، (دط)، 1984 ، ص585-586.

[17] ابن منظور: مرجع سابق، ج14، ص364.

[18] أ. جي. بريل: موجز دائرة المعارف الإسلامية ، إعداد وتحرير إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 1998 ، ج14، ص5240.

[19] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط3 ، 2008 ، ج05 ، ص110.

[20] عبد الحكيم عبد الغني قاسم: المذاهب الصوفية ومدارسها ، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1999 ، ص132.

[21] حجي مُحَمَّد: الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 1988 ، ص23.

[22] المرجع نفسه، ص25.

[23] ينظر: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ج02 ، ص26-27. ونسيب مُحَمَّد: زوايا العلم والقرآن بالجزائر ، دار الفكر ، الجزائر ، (د.ط) ، 1998 ، ص30. وجاب الله طيب: دور الطرق الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري ، مجلة معارف ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، البويرة ، السنة 08 ، العدد14 ، 2013 ، ص139.

[24] موقع ويكيبيديا، الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9 تاريخ التصفح: 2022/08/13.

[25] Journale dune,le lien:
https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203459-https-hypertext-transfert-protocol-secure-definition/ consulté le: 13/08/2022.

[26] موقع مدونة سيدي بن عزوز، الرابط: (https://albordj.blogspot.com/) تاريخ التصفح: 2022/08/14.

[27] فتوح محمد: دور علماء الزوايا والكتاتيب القرآنية في تعليم العلوم العربية بمنطقة الونشريس ، زاوية سيدي علي الحاج العداوية الشاذلية نموذجا ، مجلة التعليمية ، المجلد5 ، العدد14 ، 2018، ص383.

[28] العماري الطيب: الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر ، التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد15 ، 2014 ، ص123-124.

[29] ينظر: موقع مدونة سيدي بن عزوز، الرابط:
https://albordj.blogspot.com/2010/10/blog-post_29.html
تم التصفح يوم: 2022/08/15.